١٠١٤-١٠٤٣: ابن عبد البر حول محبة مسيحي لعلي

لوقا ياربروغ

لوقا ياربروغ، ١٠١٤–١٠٤٣: ابن عبد البر حول محبة مسيحي لعلي، المنشور في: تأريخ العلاقات عبر البحر المتوسط، المجلد ؟، العدد؟ (٢٠١٩).

DOI: https://doi.org/10.18148/tmh/2022.4.1.65

الملخص: يتضمن أحد فصول العمل الأدبي الرئيس لابن عبد البر – من علماء الأندلس المسلمين في العصور الوسطى – أساليب تعبيرية لافتة للنظر بشأن المحبة بين الأديان، من أهمها قطعتان صرَّح فيهما شاعر مسيحي بمحبته لعلي بن أبي طالب ابن عم النبي محمد وصهره. ما يسترعي النظر إلى هذه الأشعار هو أنها جزء من خطاب أدبي عربي عابر للبحر للمتوسط، لأن أصلها من العراق مثل معظم محتويات الفصل، كما أنها تلقي الضوء على الطبيعة الملتبسة للحدود الاجتماعية والدينية في العصور الوسطى وقدرة المصادر الأدبية على توسيع أفكارنا بشأن أساليب تعبير مسلمي العصور الوسطى عن مبادئهم المعيارية ومناقشتها كتابيا.

المصدر

ابن عبد البر، بهجة المجالس وأنس المُجالس وشَحذ الذاهن والهَاجس، تحقيق محمد مرسي الخولي، في ثلاث مجلدات لجزئين (١:١، ٢:١، ٢)، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧–١٩٧٠، جزء ٢، ج ١، ص ٣٨.

لزيبا النصرانيّ وكان يتشيّع

عديٌّ وتيم لا أحاول ذكرَكم / بسُوءٍ ولكنّي محبّ لهاشمِ

وما تعتريني في عليّ ورهطِهِ / إذا ذكروا في الله لومة لائمِ

يقولون ما بال النصارى تحبهم / وأهلُ النهى من أعربٍ وأعاجمِ

فقلت لهم: إني لأحسب حبَّهم / سري في قلوب الخلق حتى البهائمِ

وله أيضاً

عليٌّ أميرُ المؤمنين خليفةٌ / وما لسواه في الخلافة مطمعُ

فلو كنت أبغي ملّة غير ملّتي / لما كنتُ إلا مسلماً أتشيّعُ

التأليف والعمل

[١] ابن عبد البر (توفي ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، عالم مسلم أندلسي مشهور في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. عاش فترة تفكك الخلافة الأموية في قرطبة، مسقط رأسه، واستبدالها بمجموعة من حكام المحليين في شبه الجزيرة. كان العديد من هؤلاء

الحكام ممن يسمون "ملوك الطوائف" يدعمون ابن عبد البر، خاصة مجاهد العامري حاكم دانية (حكم ٤٠٥-٤٣٦هـ/١٠١٤-١٠٤٤ أو ١٠٤٥م). ويبدو أن عبد البر كان في البلاد جوَّالا لأنه يظهر في المصادر من بلنسية، وشاطبة، والأشبونة، وبطليوس، وشنترين. لقد أمضى معظم حياته على ما يبدو في طلب العلم بدلا من تقلد الوظائف الرسمية مثل كاتب أو قاض.

[٢] على الرغم من شهرته كفقيه مالكي، فإن عبد البر دَرَسَ وألَّف أعمالا في مجالات أخرى من بينها الحديث، والسيرة، والتاريخ، وتراجم الرجال، وقراءات القرآن، ونقد الشعر، وعلم الأنساب. إن المقتطف أعلاه جزء من مختارة أدبية عنوانها الكامل "بهجة المجالس وأنس المُجالس وشَحذ الذاهن والهَاجس"، وقد انتهى عبد البر من تأليف هذا العمل في تاريخ أقصاه ٤٣٧هـ/١٠٤٢-١٠٤٣م عندما ذكره ابن حزم (توفي ٤٥٦/١٠٦٤) في إحدى كراساته.[1] يتألف العمل من مائة وأربعة وعشرين فصلا مختصرا ومستمدا من مصادر مختلفة، كل منها حول موضوع مميز، مثل "الرسول"، "الطمع واليأس"، "المراء والخصومة والملاحاة"، "البراغيث والبق والبعوض". إن الهدف المعلن للمؤلف في جميع الفصول هو تقديم مادة تثقيفية وممتعة أدبيا، بدءًا من القرآن والحديث ومرورا بأنواع أخرى من المواد بما في ذلك الشعر والمقتطفات المزعومة من كتب السلف، وهذه المواد مأخوذة أساسا من مصادر مؤلفة في بلاد المشرق الإسلامي. أما الهدف الثانوي فهو تحفيز النقاش في مجالس العلم من خلال عرض "المعنى وضده". ومع ذلك، فإنه ليس من الواضح أين تنتهي الرسالة الأخلاقية ويبدأ نقيضها في الأغلب الأعم؛ وهكذا يهيئ هذا العمل الأدبي الجمهور لمناقشات حية. إن عنوان الباب الذي أخذت منه الأبيات أعلاه هو (باب مؤاخاة من ليس على دينك). ويمكننا التعميم دون حذر بأن موقف علماء المسلمين في العصور الوسطى كان في كثير من الأحيان للتأكيد على الحدود بين المسلمين وغير المسلمين، فضلاً عن تفوق الفئة الأولى على الثانية في جميع مجالات الحياة.[2] ومع ذلك، يوفر هذا الفصل مساحة بارزة للعلاقات الودية بين المسلمين وأتباع الديانات الأخرى.

المحتويات والإطار التاريخي للمصدر

[٣] يبدو أن هاتين القطعتين الموجزتين من الشعر قد تم تأليفهما قبل حوالي ثلاثة قرون من زمن ابن عبد البر، بعيدًا عبر البحر الأبيض المتوسط في شمال بلاد الرافدين. يظهر الشاعر المسيحي في مصادر أخرى تحت اسم "زَبِينَا"،[3] كما تنسب الاستشهادات الأخرى للأبيات ذاتها إلى مسيحي مجهول.[4] ويوجه الشاعر كلماته أولاً إلى عشائر معينة داخل قبيلة قريش، قبيلة النبي محمد. تيم وعدي على التوالي هما عشيرتي أول خليفتين في الإسلام: أبو بكر الصديق (حكم ١٠-١٢هـ/٦٣٢-٦٣٤م) وعمر بن الخطاب (حكم ١٣-٢٣ / ٦٣٤-٦٤٤)، وهاشم هي عشيرة النبي وابن عمه وصهره علي بن أبي طالب الخليفة الرابع للمسلمين (حكم ٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦١م). بالطبع فإن عليا ونسله من أهل البيت هم شخصيات محورية وموقرة في الإسلام وللشيعة المسلمين على وجه الخصوص.

---

[1] Puerta Vílchez, Ibn Ḥazm.

[2] Friedmann, *Tolerance and Coercion*.

[3] حول شعر زبينا المسيحي انظر: الزمخشري (توفي 1144/538)، ربيع الأبرار، تحقيق مهنا، الجزء الأول، صفحة 400؛ الراغب الأصبهاني (توفي 1108/502)، محاضرات الأدباء، بدون تحقيق، الجزء الأول، صفحة 312.

[4] وردت هذه الأبيات في مواضع أخرى؛ انظر: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني الظاهري (توفي 909/296)، الزهرة، تحقيق السامرائي، صفحة 518؛ البيهقي (ازدهر خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين)، المحاسن والمساوي، تحقيق إبراهيم، صفحة 63؛ أبو حيان الأندلسي (توفي 1344/745)، تفسير البحر المحيط، تحقيق عبد الموجود ومعوض، الجزء السادس، صفحة 209؛ القسطلاني (توفي 923-1517)، المواهب اللدنية، تحقيق الشامي، الجزء الثالث، صفحة 366؛ المقري (توفي 1632/1041)، نفح الطيب، تحقيق عباس، الجزء الثاني، صفحة 377.

[٤] من مواطن جمال هذه الأشعار أنها تنقل لنا ولمسلمي العصور الوسطى عاطفة شخص مسيحي نحو علي بن أبي طالب وعشيرة النبي بأكملها. يقتبس الشاعر بعض المفردات القرآنية الأخاذة مثل هذه العبارة في سورة المائدة "لومة لائم" (آية رقم ٥٤)، والمقصود هو اللوم الذي يلاقيه الصالحون من منتقديهم الضالين. وعد الله هؤلاء الصالحين الخفيين الذين لا يخشون في الله"لومة لائم" أن يحلو محل المرتدين عن دينه، وهم موصوفون "بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ [الله] وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ (...)." عندما يذكر الشاعر أنه هو نفسه لا يخشى لومة لائم، لحبه لعلي وأهل البيت، فإنه يفسر القرآن بمهارة ويعتبر نفسه، وهو مسيحي، من بين الفئة الموعودة. في البيتين الأخيرين من القطعة الأولى، يذكر الشاعر زعم من يرون غرابة أن يحب مسيحي عليا، ولكنه يؤكد أن حبه لعلي وأهل البيت هو أمر فطري سرى في قلوب جميع المخلوقات حتى الحيوانات.

[٥] يتألف المقتطف الثاني من بيتين، يوجه فيهما الشاعر رسالة سياسية هي أن عليا هو خليفة المسلمين وصاحب الحق الشرعي الوحيد لقيادة الأمة الإسلامية، ولقبه الرسمي هو "أمير المؤمنين". علاوة على ذلك، يقول الشاعر إن من تشيعوا لعلي هم خيرة المؤمنين (ربما باستثناء المسيحيين)، وإنه لو أراد الشاعر أن يترك المسيحية – على الرغم من أنه لا يقصد ذلك لاستعماله لفظ "لو" والذي يشير إلى حالة افتراضية غير حقيقية – لما فعل ذلك إلا ليصبح مسلمًا شيعيا.

[٦] يجب أن نقرأ هذه الأبيات من خلال سياقين تاريخيين: سياق الإنشاء في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي في الجزيرة (شمال بلاد الرافدين)، وسياق اقتباس ابن عبد البر في الأندلس. من حيث سياق الإنشاء، هناك بعض الشكوك حول ما إذا كان الشاعر مسيحيًا حقًا، حيث تدلل العبارات المؤيدة للشيعة واستعمال المفردات القرآنية على احتمالية أن يكون الشاعر مسلما وأراد المبالغة بالدعوة إلى التشيع بجعل غير المسلمين والحيوانات يكيلون المديح لعلي. ومع ذلك، فليس من المستبعد أن يكون الشاعر مسيحيًا، فقد كان لمنطقة الجزيرة حضور مسيحي قوي في الفترة المبكرة من الحكم الإسلامي، والذي استمر بدرجة أقل حتى يومنا هذا. وكما أوضح المؤرخون فقد شارك المسيحيون في الصراعات السياسية والعسكرية المحلية بتلك المنطقة خلال الفترة الإسلامية المبكرة.[5] وبطبيعة الحال، فإن بعض هذه الصراعات – مثل الفتنة الأولى، أو الحرب الأهلية، بين علي وخصمه الأموي (حوالي ٣٥–٤١هـ/٦٥٦–٦٦١م)، وحتى ثورة العباسيين (حوالي ١٣٢هـ/٧٥٠م) –كان لها مظاهر طائفية إسلامية واضحة، ولذلك فليس من المستبعد أن يُبدي المسيحيون المحليون تعاطفهم الحار مع أتباع علي، الذين صارعوا الأمويين وقدموا أنفسهم كبديل صالح للأمويين العصاة.

[٧] والسياق المهم الآخر هو سياق الأندلس، موطن ابن عبد البر. وتبدو هنا أهمية التشيع في السياق التاريخي أقل وضوحا، فعلى الرغم من استحسان ابن عبد البر اقتباس كلام أئمة الشيعة في "بهجة المجالس" إلا أنه عادة ما كان يُنظر إلى المذهب الشيعي بارتياب في أراضي الأندلس ذات الأغلبية السنية. إن المذهب الشيعي هو عقيدة الخلافة الفاطمية في القاهرة، المنافس الجيوسياسي الرئيسي للأمويين. في سياق هذا العمل الأدبي لابن عبد البر، يبدو أن عاطفة الشاعر المسيحي تجاه علي بن أبي طالب لا تتعلق بعلي أو أتباعه من الشيعة بقدر ما تتعلق بهويته الدينية كمسلم، وربما وجد هذا الشعور الدافئ بين المسيحيين والمسلمين الذي يعبر عنه الشعر مكانا له في الأندلس أيام ابن عبد البر على نحو لن تشهده القرون التالية. إن أندلس ما بعد الأمويين في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي لم تكن سوى عالم متعدد الأقطاب من التحالفات المتغيرة، والتي تجاوز بعضها الحدود الدينية. لقد أقام بعض الحكام مثل مجاهد حاكم دانية علاقات مع المسيحيين، وكانت أم وريثه الرئيس مسيحية، ونشأ هذا الابن، واسمه علي، كرهينة في الأبلطة المسيحية، واستوعب الثقافة اللاتينية حينها، وقد تمتعت دانية بعلاقات وطيدة مع جارتها المسيحية برشلونة على ساحل البحر. وبوجه عام كان الصراع ثنائي القطب المسمى "حروب الاستعادة" (Reconquista) في التقليد المسيحي الأسباني والذي انتهى

[5] Robinson, *Empire and Elites*, pp. 38, 148–149.

بسقوط الأندلس يلوح في الأفق.[6] ولذا لم تتعدَ العلاقات الشخصية الودية بين المسلمين والمسيحيين الحدود المعتادة في السياقات الاجتماعية النخبوية والتي كان ابن عبد البر جزءا منها. ويضفي فصل "المؤاخاة" الالتباس على النموذج الأخلاقي الذي يجب أن يعتنقه المسلمون في علاقاتهم بالمسيحيين؛ المؤاخاة أم العكس، والهدف من هذا الالتباس هو إثارة جدل المثقفين.

ربط السياق والتحليل والتفسير

[٨] تعتبر أبيات المديح القليلة هذه من شاعر مسيحي لعلي استثناء إلى حد ما في التراث الأدبي العربي. ومع ذلك، فإنها تقدم لنا يد العون للتفكير في ثلاثة جوانب رئيسة لتاريخ العلاقات عبر البحر المتوسط وبين الأديان قبل العصر الحديث: (١) كون التراث الأدبي العربي تراثاً عابرًا للبحر المتوسط؛ (٢) ضبابية الحدود بين الجماعات في فترات عديدة؛ (٣) دور المصادر الأدبية الملتبسة أخلاقيا كأسس للنقاش المعياري بين مسلمي العصور الوسطى.

[٩] كان التراث الأدبي العربي الضخم ظاهرة عبر متوسطية، بكل موارده الجمالية والمعيارية. إن هذه الأشعار المؤلفة في العراق أو سوريا في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي قد أعيد استعمالها كمادة للمناقشات المعيارية في الأندلس في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، أي على بعد أربعة آلاف كيلومتر غربا. في الواقع، وردت معظم الاقتباسات في "بهجة المجالس" من مصادر مؤلفة في شرق البحر المتوسط، خاصة في المنطقة التي تمتد من العراق إلى مصر. وكانت أعمال الأديب البغدادي الجاحظ (توفي ٢٥٥/٨٦٨-٨٦٩) نموذجا مفضلا، ولم يكن هذا بالأمر الغريب في الأندلس، فعلى سبيل المثال اعتمد الأديب ابن عبد ربه (توفي ٣٢٨/٩٤٠) بشكل كبير على المصادر الشرقية في تأليف عمله الأدبي (العقد الفريد). على النقيض من ذلك، فإن قلة قليلة من مصادر ابن عبد البر كانت إفريقية أو مغربية أو أندلسية، كما كانت النماذج الأدبية التي استعملها أيضًا عبر متوسطية، فعلى سبيل المثال نجد أن استعماله نموذج "المعنى وضده" سمة من سمات المختارات الأدبية العربية الشرقية فيما يعرف باسم "المحاسن والمساوي"، حيث يقوم المؤلف بفهرسة كل الجوانب الحسنة والسيئة لأمر معين بأسلوب إبداعي مثل السمات الشخصية. وعلى المنوال ذاته، قُرِأت أعمال ابن عبد البر وعلماء الغرب الإسلامي في ناحية الشرق، حيث نجد في العصر الحديث أن محقق كتاب "بهجة المجالس" قد أتم عمله من خلال تحقيق ثلاث مخطوطات، منهم اثنتان في القاهرة وواحدة في إسطنبول، ولذلك فإن دراسة التراث الأدبي العربي الإسلامي وقواعده المعيارية حول البحر المتوسط يجب ألا تقتصر على إقليم واحد، خاصة وأن مؤلفي مصادرنا لم يفعلوا مثل هذا الشيء.

[١٠] توحي الأشعار أيضًا بمدى مرونة وتعقيد مسألة الهوية والانتماء لجماعة في منطقة البحر المتوسط ما قبل العصر الحديث. كُتبت معظم مصادرنا من قبل رجال مثل ابن عبد البر — من الحاصلين على أعلى درجات التأهيل العلمي في مجتمعاتهم الدينية – ونادراً ما كان يُفصح هؤلاء عن عدم وضوح تلك الحدود أو عن إمكانية معارضتها في الممارسة الحياتية. تكسر الأشعار الصورة الشائعة والوهمية أيضا لمجموعات بشرية نمطية ذات صفات واضحة مثل "مسيحي" و "مسلم". وعلى وجه التحديد، تشير هذه الأشعار إلى أن الانتماء الديني والسياسي وكذا الروابط الاجتماعية لم تكن دائما في حالة اتساق، وعلى سبيل المثال قد نفترض تلقائيا أن ذوي الانتماءات الدينية المعينة كانوا دائما يرتبطون اجتماعيًا وسياسيًا بأهل ملتهم، ولكن لم يكن الواقع هكذا في كل الأحوال. الشاعر هنا مسيحي الديانة، ولكنه يدعم سلطة سياسية إسلامية ويبدو أن لديه روابط قوية مع أتباع تلك السلطة الآخرين من الشيعة الذين شكلوا مجتمعًا دينيًا خاصا بهم. يزخر تاريخ البحر المتوسط بأمثلة من مسلمين ومسيحيين عاشوا في ظل ودعموا – بدرجة أو بأخرى – سلطات سياسية تختلف دينيا مع معتقداتهم الخاصة. إن المسيحيين واليهود تحت الحكم الإسلامي (يطلق

[6] Bruce, An Intercultural Dialogue.

عليهم أهل الذمة) من المغرب إلى آسيا الوسطى مثلهم مثل اليهود والمسلمين تحت الحكم المسيحي من إنجلترا إلى بيزنطة، كانت لهم روابط وانتماءات قد تتوافق أو لا تتوافق مع انتماءاتهم الدينية. لقد زرع هذا الواقع بذورا لهويات فردية وجماعية مركبة، فضلاً عن الشك والريبة وتبادل الاتهامات بالخيانة (على سبيل المثال، التجسس لصالح أتباع الدين الواحد في الخارج). ومن الواضح في الفصل الذي أورده ابن عبد البر عن "المؤاخاة" أن الروابط الاجتماعية كانت قادرة على عبور حدود المجتمعات الدينية، والسؤال الذي يطرحه ابن عبد البر للمناقشة هو ما إذا كان هذا أمرًا جيدًا أم لا.

[١١] في الواقع، فإن إعادة استعمال ابن عبد البر لهذه الأشعار يلفت انتباهنا إلى الأدب كمادة لإثارة الجدل المعياري داخل المجتمع المسلم . غالبًا ما يوصف الإسلام بأنه دين متمحور حول الفقه وله قواعد مستنبطة من القرآن والحديث تحكم حياة المسلمين، ولكن هذه الأشعار توضح أن الفقيه المالكي ابن عبد البر ومصادره وقرائه وجدوا دورًا للشعر والقصة الأدبية يرشد المسلمين إلى أسلوب الحياة كمسلمين، بما في ذلك علاقاتهم بغير المسلمين. على وجه الخصوص، يسهب "بهجة المجالس" في التركيز على نقاط الالتباس الأخلاقي. يبدأ الفصل الخاص بـ "المؤاخاة" بحديث حذر فيه النبي محمد من تحية غير المسلمين، إلا أن ابن عبد البر قد بذل جهدًا كبيرًا في تفسير الحديث بطريقة تقوض هذا التحذير تمامًا. العديد من القصص الأخرى في الفصل تصور مسلمين وغير مسلمين على توافق تام، على سبيل المثال: شاعر مسلم يواسي صديقه المسيحي المذهول الذي اعتنق ابن أخيه الإسلام.[7] من المؤكد أن هذه الأمثلة المشحونة أخلاقيا "ملتبسة" على خلفية كان فيها انعدام الثقة والعداء بين المسلمين وغير المسلمين أمرًا سائدا، ومع ذلك فإنها تفصح عن اطلاع المسلمين على أمثلة معيارية أخرى أكثر تصالحا من خلال وسائط الشعر والأدب، وكما صرح ابن عبد البر فقد كان للأدب سلطته الأخلاقية الخاصة.

(الترجمة: حسام الدين علي)

إصدارات المصدر وترجماته

ابن المقفع وابن عبد البر، كتاب جواهر العلماء، تحقيق عوض واصف، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٠٧ (جزء مختصر).

ابن عبد البر، بهجة المجالس وأنس المُجالس وشَحذ الذاهن والهَاجس، تحقيق محمد مرسي الخولي، في ثلاث مجلدات لجزئين، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧-١٩٧٠.

ابن عبد البر، بهجة المجالس وأنس المُجالس، تحقيق مظهر حجي، ثلاثة أجزاء، دمشق: وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٥.

المصادر المقتبسة العربية

أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني الظاهري، الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي، الزرقاء/الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٥.

أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، في تسعة أجزاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.

[7] Yarbrough, A Muslim Poet.

البيهقي، المحاسن والمساوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١.

المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، في ثمانية أجزاء، بيروت: دار صادر، ١٩٦٨.

القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تحقيق صالح أحمد الشامي، في أربعة أجزاء، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٩١.

الراغب الأصبهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، بدون تحقيق، في جزئين، بيروت: دار مكتبة الحياة، حوالي ١٩٨٠.

الزمخشري، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق عبد الأمير مهنا، في خمسة أجزاء، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٢.

المراجع المقتبسة والتفصيلية غير العربية

Ahmed, Shahab: *What Is Islam? The Importance of Being Islamic*, Princeton: Princeton University Press, 2016, URL: https://doi.org/10.2307/j.ctvc77krt.

Bruce, Travis: An Intercultural Dialogue Between the Muslim Taifa of Denia and the Christian County of Barcelona in the Eleventh Century, in *Medieval Encounters* 15 (2009), pp. 1–34, DOI: https://doi.org/10.1163/138078508X286815.

Fierro, Maribel, with Julia Haremska, Adday Hernández López, and Estrella Samba Campos: Ibn ʿAbd al-Barr, Abū ʿUmar, in: Jorge Lirola Delgado et al. (eds), *Biblioteca de al-Andalus* [1]*: De al-ʿAbbādīya a Ibn Abyaḍ*, Almería: Fundación Ibn Tufayl de Estudios Árabes, 2012, pp. 574–585.

Friedmann, Yohanan, *Tolerance and Coercion in Islam. Interreligious relations in the Muslim tradition*, Cambridge: Cambridge University Press, 2003, DOI: https://doi.org/10.1017/CBO9780511497568.

Haider, Najam: *Shiʿi Islam. An Introduction*, Cambridge: Cambridge University Press, 2014, DOI: https://doi.org/10.1017/CBO9781139381710.

Lazarus-Yafeh, Hava, Mark R. Cohen, Sasson Somekh, and Sidney H. Griffith (eds): *The Majlis. Interreligious Encounters in Medieval Islam*, Wiesbaden: Harrassowitz, 1999.

Montgomery, James E.: Would al-Jāḥiẓ Please Make Himself Known? Reflections on the Absent al-Jāḥiẓ, in *Middle Eastern Literatures* 16/1 (2013), pp. 76–87, DOI: https://doi.org/10.1080/1475262X.2013.775857.

Pinilla, Rafel: Una obra andalusí de *adab*. La *Bahŷat al-maŷālis* de Ibn ʿAbd al-Barr (s. XI JC), in *Sharq al-Andalus* 6 (1989), pp. 83–101, URL: http://www.cervantesvirtual.com/nd/ark:/59851/bmcs75t2.

Puerta Vílchez, José Miguel: Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad: Obras, in: Jorge Lirola Delgado et al. (eds). *Biblioteca de al-Andalus [3]: De Ibn al-Dabbāg a Ibn Kurz*, Almería: Fundación Ibn Tufayl de Estudios Árabes, 2004, pp. 402–443.

al-Qāḍī, Wadād: Non-Muslims in the Muslim Conquest Army in Early Islam, in: Antoine Borrut and Fred Donner (eds), *Christians and Others in the Umayyad State*, Chicago: The Oriental Institute, 2016, pp. 83–127, URL: https://oi.uchicago.edu/research/publications/lamine/lamine-1-christians-and-others-umayyad-state.

Robinson, Chase: *Empire and Elites after the Muslim Conquest: The Transformation of Northern Mesopotamia*, Cambridge: Cambridge University Press, 2000, DOI: https://doi.org/10.1017/CBO9780511497513.

Sperl, Stefan: Man's 'Hollow Core:' Ethics and Aesthetics in *Ḥadīth* Literature and Classical Arabic *adab*, in *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 70/3 (2007), pp. 459–486, URL: http://www.jstor.org/stable/40378935.

Yarbrough, Luke: A Christian Shīʿī, and Other Curious Confreres. Ibn ʿAbd al-Barr of Córdoba on Getting Along with Unbelievers, in *al-Masāq* 30/3 (2018), pp. 284–303, DOI: https://doi.org/10.1080/09503110.2018.1522021.

Yarbrough, Luke: A Muslim Poet Consoles a Christian Friend Whose Nephew Has Converted to Islam, in: Nimrod Hurvitz, Christian C. Sahner, Uriel Simonsohn, and Luke Yarbrough (eds), *Conversion to Islam in the Premodern Age. A Sourcebook*, Oakland: University of California Press, 2020, pp. 136–38, DOI: https://doi.org/10.2307/j.ctv1b742qw.28.